ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: http://www.jtuh.tu.edu.iq

Islamic Identity in the Face of Cultural Invasion

Lect. Dr.. Hussein Saber Ahmed 1
Assist.Prof. Dr. Khaled Obaid Saleh [2]

1- Directorate of the Sunni Endowment / in the province of Salah al-Din
2- University of Tikrit / Faculty of Education for Humanities / Department of Quran Sciences

Keywords:
Identity Language
Identity is a term
Creed
History
Globalization Language

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 10 Mar. 2019
Accepted 27 Mar 2019
Available online 6 Dec 2019
Email: adxxx@tu.edu.iq

A B S T R A C T

Muslims are now neglected, they have no weight and no consideration, no matter between the nations and peoples. They are subjected to humiliation and loss. The enemies respond to the drawing of their present and their future, and make this other present and their future. In fact, the reason for the abandonment of Muslims from the source of strength and dignity and sovereignty and dignity, The Islamic campaign of the Islamic nation, and its mind and heart, targeted a campaign of thought that dealt with the sanctity of the nation's creed and mission in life, as well as the sanctities of its moral values and religious values, Demolition, defamation, distortion and suspicion. Finally, American colonialist capitalism emerged. This globalization is aimed at the domination of one state - the United States of America - for the nations of the world as a whole.

© 2019 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.26.2019.1

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit

الهوية الإسلامية في مواجهة الغزو الثقافي

م. د. حسين صابر احمد/ مديرية الوقف السني/ في محافظة صلاح الدين
أ.م. د. خالد عبيد صالح/ جامعة تكريت/ كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم علوم القرآن

الخلاصة

إنّ الحمد لله، نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونتوب إليه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أنّ محمداً عبده ورسوله ، وبعد...

لقد أصبح المسلمون اليوم كماً مهملاً، ليس لهم وزن ولا اعتبار، ولا شأن لهم بين الأمم والشعوب، يتعرضون للذل والهوان والضياع، يستفتى أعداؤهم في رسم حاضرهم ومستقبلهم، بل ويصنع هذا الغير حاضرهم ومستقبلهم، وسبب ذلك تخلي المسلمين عن مصدر القوة والعزة والسيادة والكرامة، تخليهم عن

الإسلام رسالة ومنهجاً ونظاماً للحياة، ولقد تعرض المسلمون إلى حملة ظالمة من قبل الغرب الصليبي والحقد اليهودي، استهدفت تلك الحملة فكر الأمة الإسلامية، وعقلها وقلبها، حملة فكرية تناولت حرمات عقيدة الأمة ورسالتها في الحياة، كما تناولت مقدسات أخلاقها وقيمها الدينية الأصيلة، بالهدم والتقويض، والتشويه وإثارة الشبهات والشكوك. وأخيراً ظهرت العولمة الأمريكية الرأسمالية ذات النزعة الاستعمارية. هذه العولمة التي تستهدف هيمنة دولة واحدة– الولايات المتحدة الأمريكية–على دول العالم أجمع .

الهدف من هذا البحث:

هو بيان وجود فرق كبير بين مضمون العالمية ومفهومها الذي جاء به الإسلام، ومضمون العولمة ومفهومها التي تسعى أمريكا فرضها في العالم. ثمّ بيان تصورات العولمة ومظاهرها، ورؤى وتصورات عالمية الإسلام التي تتعلق بالإنسان، وإثبات وجود خلاف بين منطلقات العولمة ومنطلقات الإسلام.

المبحث الاول

تعريف الهوية والهوية الإسلامية لغةُ واصطلاحاً :

المطلب الاول : الهوية لغةُ:

وردَت كلمة هوية في معاجم اللغة بمعنى: "بئر بعيدة المهواة"، وقيل: هي تصغير كلمة (هوة)، وهي: "كل وهدة عميقة"(المعجم الفلسفي – مجمع اللغة العربية؛ ص: [٢٠٨]، المطابع الأمرية – القاهرة ١٤٠٣هـ، ١٩٨٣م). والهوية بالمعنى الفلسفي تعني حقيقة الشيء من حيث تميزه عن غيره، وتُسمَّى أيضاً وحدة الذات (لسان العرب لابن منظور: [١٥/٣٧٥-٣٧٦]، دار صادر– بيروت). وهي بهذا المعنى تتساوى مع مصطلح (هو هو) الفلسفي، والذي يشير إلى ثبات الشيء بالرغم مما يطرأ عليه من تغيرات، فالجوهر هو وإن تغيرت أعراضه (لسان العرب لابن منظور؛ ص: [٢٠٧]، دار صادر– بيروت).

المطلب الثاني : الهوية اصطلاحاً :

وقد ورد هذا المصطلح (هو هو) بنفس المعنى السابق في حديث أم المؤمنين صفية بنت حيي بن أخطب رضي الله عنها قالت: "كنتُ أحب ولد أبي إليه وإلى عمي أبي ياسر، لم ألقهما قط مع ولدهما إلا أخذاني دونه، فلما قَدِمَ رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ونزل قباء غدا عليه أبي وعمي مغلسين، فلم يرجعا حتى كان مع غروب الشمس، فأتيا كالين ساقطين، يمشيان الهوينى، فهششت إليهما كما كنتُ أصنع فوالله ما التفت إليَّ واحد منهما مع ما بهما من الغم، وسمعتُ عمي أبا ياسر وهو يقول لأبي: أهو هو؟"

قال: نعم والله، قال عمي: أتعرفه وتثبته؟ قال: فما في نفسك؟ أجاب: عداوته والله ما بقيت" (السيرة النبوية لابن هشام: [٥٢/٣]، دار الجيل- بيروت ط١- ١٤١١هـ). فقول أبي ياسر (أهو هو) إشارة إلى شخص النبي صلى الله عليه وسلم وصفاته الموصوف بها في التوراة. وعرفها ابن حزم بقوله: "وَحَدُّ الهوية هو أن كل ما لم يكن غير الشيء فهو هو بعينه، إذ ليس بين الهوية والغيرية وسيطة يعقلها أحد البتة، فما خرج عن أحدهما دخل في الآخر" (الفصل في الملل والنحل لابن حزم الظاهري: [١٠٧/٢] مكتبة الخانجي-القاهرة-د.ت

المبحث الثاني

مكونات الهوية الإسلامية :

لكي يصدق على أي هوية لأية جماعة بشرية هذا الاسم لا بد لها من وجود مكونات، أو مقومات تمكنها من البقاء والمنافسة والاستمرارية، وهذه المكونات تتلخص في وجود عقيدة واحدة يؤمن بها أفراد هذا المجتمع، وتاريخ جامع لأيامه وأحواله، وآخر هذه المكونات يتمثل في ثقافة تجمع تحتها لغة أم، وعلوم وفنون، وآداب وعادات وأعراف، والناظر في هويتنا الإسلامية يلحظ بشكل قوي وجود هذه الثلاث، ولمزيد من الإيضاح نفصل القول فيها:

أولاً: العقيدة :

ونقصد بها الدين فكراً وشريعة وعقيدة وسلوكاً، فـ"الهوية الإسلامية في المقام الأول انتماء للعقيدة، يترجم ظاهراً في مظاهر دالة على الولاء لها، والالتزام بمقتضياتها، فالعقيدة الإسلامية التوحيدية هي أهم الثوابت في هوية المسلم وشخصيته، وهي أشرف وأعلى وأسمى هوية يمكن أن يتصف بها إنسان، فهي انتماء إلى أكمل دين، وأشرف كتاب نزل على أشرف رسول إلى أشرف أمة، بأشرف لغة، بسفارة أشرف الملائكة، في أشرف بقاع الأرض، في أشرف شهور السنة، في أشرف لياليه وهي ليلة القدر، بأشرف شريعة وأقوم هدي" (الهوية أو الهاوية للدكتور محمد إسماعيل المقدم بحث منشور على الإنترنت؛ ص: [٣]). وعليه فالمسلم المقر بوحدانية الله تعالى، وبرسالة نبيه صلى الله عليه وسلم، وعمل لهذا الدين عن وعي وإدراك وإيمان جاعلاً قوله تعالى: {قُلْ إِنَّ صَلاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ} [الأنعام:١٦٢] دستوراً له، وقانوناً يسير حياته؛ هو مسلم صاحب هوية قوية ثابتة متجذرة، فقد "اعتبر الإسلام أن الدين هو المكون الأول من مكونات الهوية، وعده مرتكز الولاء والبراء، فهو دثار الهوية الإسلامية وشعارها،

وجعل القرآن الكريم لهذا العنصر سمات تصون الأمة عن ما آلت إليه الأمم الأخرى التي وحدها الدين في ظل هوية واحدة؛ ولكنها ما لبثت أن اختلفت، فالدين كل لا يتجزأ، فهو يعنى أن تكون الصلاة والنسك والمحيا والممات لله ربّ العالمين، وأن من يبتغ غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه، ومن الثابت أن الدين عند الله الإسلام، فالشرائع السماوية السابقة التي حرفت ليست من الإسلام في شيء، وجعل الإسلام شعائر الدين الحسية والغيبية، والأصلية والفرعية من مرتكزات الهوية الإسلامية التي تميز الفرد والمجتمع، وهي من عوامل التميز من حيث المصدر والزمان، والمكان والترتيب، والحكمة والثواب، فهي تختلف عن الشرائع السماوية التي حُرفت وعن ما ابتدعته المذاهب الفكرية الأرضية، وبناء على ذلك فإن المسلم هو من صلى صلاتنا، واستقبل قبلتنا، وأكل ذبيحتنا، ورضي بالله رباً، وبالإسلام ديناً، وبمحمد نبياً" (مقال: الفرق بين الهوية الإسلامية والهويات الأخرى د. جمال محمد الزكى – موقع الجمعية الشرعية).

ثانياً : التاريخ :

إن أمة بلا تاريخ هي أمة بلا مستقبل، وبالتالي فهي أمة بلا هوية، وحقيقة الأمر أنه لا وجود لأي أمة بلا تاريخ، فلكل أمة تاريخ على مستوى الفرد والجماعة، لكن المشكلة ليست في التاريخ إنما فيمن يحفظ هذا التاريخ، ويسجل إضاءاته وانطفاءاته، ويستفيد من مواقفه وعبره ودروسه، كذلك فهناك من الأمم من لا تملك تاريخاً مشرفاً، فهي تسعى من حين لآخر في ترقيع تاريخها، وتأليف أمجاد لها، بل وتسعى في أحيان أخرى إلى سرقة التاريخ من غيرها. وعلى مستوى أمتنا فتاريخها شاهد على أنها أمة ذات هوية قوية مشرفة ومؤثرة ذلك لأن تاريخها يختلف عن تاريخ الآخرين، فهي أمة بدايتها مع بداية الخليقة، ويظهر ذلك من خلال رؤيتنا لمنهج القرآن الكريم في عرض الأحداث التاريخية حيث "يثبت أن التاريخ لا يبدأ بالبعثة النبوية في مكة المكرمة؛ ولكنه يعنى تاريخ النبوة المتصل بآدم عليه السلام الذي خلق الله منه زوجه، وبث منهما رجالاً كثيراً ونساء، فغرس القرآن الكريم في نفوس المؤمنين أهمية التاريخ، وضرورة الاعتزاز بأحداثه، وما تمخض عنها، وجعلها مصدر تثبيت للأفئدة وذلك من خلال قصص الأنبياء، ونقاط الالتقاء بين الرسالات، والميثاق الغليظ، والإشهاد على الأنفس" (مقال: الفرق بين الهوية الإسلامية والهويات الأخرى د. جمال محمد الزكى – موقع الجمعية الشرعية).

ثالثاً : الثقافة :

الثقافة في نسقها الإسلامي تعنى علوم المجتمع وآدابه وقيمه إلى جانب اللغة المعبر بها، وفي هذا الصدد ظهرت مغالطة كبيرة انساق خلفها الكثيرون، وهذه المغالطة تتمثل في اعتبار عدد من الكتاب والمثقفين الهوية الإسلامية جزءاً من الهوية الثقافية، بمعنى أن يكون المكون الثقافي شاملاً للمكون

الديني، وهي مغالطة كبيرة وكارثية في الوقت ذاته، لأنها تعطي إيحاءً بأن هوية الأمة قد تخرج عن الهوية الإسلامية، وحقيقة الأمر أن الهوية الثقافية لأمتنا لا ينبغي لها أن تخرج بحال من الأحوال عن الهوية الإسلامية، فهي محكومة لا حاكمة، تسيرها ضوابط الشريعة وتقيسها، فما وفق الشرع قُبل، وما خالفه رفض ورد، وهذا المعنى هو جوهر الهوية الإسلامية وغايتها. واللغة حافظة وناقلة لهذه الثقافة، ومن ثم فهي تحفظ للأمة وحدتها وترابطها، وتمكن أفرادها من التواصل والتعبير عن تركيبهم الثقافي والقيمي، وفيما يخص اللغة العربية فهي أصل أصيل، ومركب لازم من لوازم هوية هذه الأمة، فهي لغة القرآن، وضياعها ضياع لهذا الدين. لذا فإن تعلمها والحفاظ عليها واجب قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: "اللغة العربية من الدين، ومعرفتها فرض واجب، فإن فهم الكتاب والسنة فرض، ولا يفهمان إلا بفهم اللغة العربية، وما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب" (اقتضاء الصراط المستقيم لابن تيمية: [٢٠٧]، مطبعة السنة المحمدية ط٢ – ١٣٦٩هـ). لكننا في الوقت ذاته يجب أن نشير إلى أمر هام وهو أن الهوية الإسلامية هوية دينية فكرية، وليست هوية عرقية، أو هوية قومية تقوم على رابط العرق أو اللغة بالأساس، لذلك نرى تحت لواء هذه الهوية من لا يتحدث العربية، ويجيد لغة أخرى كالإنجليزية، أو الفرنسية، أو الألمانية، وهذا لا ينقص من هوية الفرد المسلم على المستوى الفردي إن كان أعجمياً، لكن غياب اللغة أو ضعفها على المستوى المجتمعي العام في المحيط العربي لا شك أنه نقيصة ومطعن في هويتنا الإسلامية. ومن مكونات الثقافة أيضاً العلوم والفنون والآداب، وهي أمور قد تختلف من مجتمع لآخر في المحيط الإسلامي، لكنها تنضوي جميعها في آخر الأمر تحت لواء الشريعة، والأمر نفسه ينطبق على العرف والعادة، فـ"منها ما أقره الدليل الشرعي وجوباً أو ندباً، أو نفاه تحريماً أو كراهة، كالأمر بإزالة النجاسات، أو النهي عن الطواف عرياناً، وما أشبه ذلك، فما حسنه الشرع من ذلك لا يمكن أن يكون قبيحاً، وما قبحه لا يمكن أن يكون حسناً، فلا يمكن أن يقال: إن كشف العورة كان قبيحاً عند نزول التشريع، وسيكون حسناً بعد ذلك، ومن العوائد ما لم يقره أو ينفيه الدليل الشرعي، لكنه ثابت لا يتغير ولا يتبدل كوجود شهوة الطعام والشراب والوقاع، وعادات النظر والكلام، والمشي والغضب والنوم، فهذه أسباب لأحكام تترتب عليها، فلا يتعلق بها تحسين ولا تقبيح شرعي لذاتها، ولكن باعتبار ذرائعها ومآلاتها، فمن تذرع للأكل بالكسب الحرام فهو قبيح، ومن تذرع له بالحلال فهو حسن، ومن مشى للطاعة فهو حسن، ومن مشى للمعصية فهو قبيح، وهكذا، وقد تكون العادات متبدلة غير ثابتة، فتتبدل أحكامها تبعاً لتبدلها مثل كشف الرأس قد يكون في زمن أو مكان قبيح لذوي المروءات مسقطاً للعدالة عرفاً، وقد يكون في زمن آخر أو مكان آخر غير قادح في العدالة، فيكون الحكم الشرعي تبعاً في ذلك للعرف والعادة" (المختصر الوجيز في مقاصد التشريع (بحث منشور بالإنترنت) الشيخ الدكتور عوض بن محمد القرني؛

ص،٤٠

رابط المادة : http://iswy.co/evsjt :

المبحث الثالث :العولمة لغة واصطلاحا:

المطلب الأول: العولمة لغة :

العولمة ثلاثي مزيد، يقال : عولمة على وزن فوعلة، مشتق من كلمة العالَم، كما يقال: قولبة، اشتقاقا من كلمة قَالَب، إذاً كلمة "العولمة " نسبة إلى العَالم– بفتح العين– أي الكون، وليس إلى العِلم –بكسر العين– والعالم جمع لا مفرد له كالجيش والنفر، وهو مشتق من العلامة على ما قيل، وقيل: مشتق من العِلم، وذلك على تفصيل مذكور في كتب اللغة. وهذه الكلمة بهذه الصيغة الصرفية لم ترد في كلام العرب، والحاجة المعاصرة قد تفرض استعمالها، وهي تدل على تحويل الشيء إلى وضعية أخرى ومعناها: وضع الشيء على مستوى العالم، وأصبحت الكلمة دارجة على ألسنة الكتاب والمفكرين في أنحاء الوطن العربي.(الجابري١٩٩٨: ١٣٥، الدجاني، ١٩٩٨ :١٣، حجازي، ٢٠٠١ :٨٧).

المطلب الثاني: العولمة اصطلاحا :

إنّ كلمة العولمة جديدة، وهي مصطلح حديث لم يدخل بعد في القواميس السياسية والاقتصادية.

ولقد ظهرت العولمة أولاً كمصطلح في مجال التجارة والمال والاقتصاد ثم أخذ يجري الحديث عنها بوصفها نظاماً أو نسقاً أو حالة ذات أبعاد متعددة، تتجاوز دائرة الاقتصاد، فتشمل إلى جانب ذلك المبادلات والاتصال والسياسة والفكر والتربية والاجتماع والأيديولوجيا.(الجابري، ١٩٩٨: ١٣٦–١٣٧)

وقد أطلق على العولمة بعض الكتاب والمفكرين "النظام العالمي الجديد" وهذا المصطلح استخدمه الرئيس الأمريكي جورج بوش–الأب– في خطاب وجهه للأمة الأمريكية بمناسبة إرساله القوات الأمريكية إلى الخليج (بعد أسبوع واحد من نشوب الأزمة في أغسطس ١٩٩٠م) وفي معرض حديثه عن هذا القرار، تحدّث عن فكرة : عصر جديد، وحقبة للحرية، وزمن للسلام لكل الشعوب.

وبعد ذلك بأقل من شهر أشار إلى إقامة نظام عالمي جديد يكون متحرراً من الإرهاب، وأكثر أمناً في طلب السلام، عصر تستطيع فيه كل أمم العالم أن تنعم بالرخاء وتعيش في تناغم.(رجب، 13/10/2000)

والنظام العالمي الجديد : هو في حقيقة أمره وطبيعة أهدافه، نظامٌ صاغته قُوى الهيمنة والسيطرة الغربية لإحداث نمط سياسي واقتصادي واجتماعي وثقافي وإعلامي واحد وفرضه على المجتمعات الإنسانية كافة، وإلزام الحكومات بالتقيّد به وتطبيقه.(التويجري:٢٠٠٢).

ويعرّف د. محمد عابد الجابري العولمة بقوله هي : "العمل على تعميم نمط حضاري يخص بلداً بعينه هو الولايات المتحدة الأمريكية بالذات على بلدان العالم أجمع" وهي أيضاً أيديولوجياً تعبر بصورة مباشرة عن إرادة الهيمنة على العالم وأمركته "(الجابري، ١٩٩٨: ١٣٧).

أي محاولة الولايات المتحدة إعادة تشكيل العالم وفق مصالحها الاقتصادية والسياسية، فالعولمة هي اسم للاستعمار في أشكال جديدة، وهي نوع من السيطرة الأمريكية على العالم.

ويقول دكتور صالح الرقب ان ظاهرة العولمة وأهدافها ووسائلها وتأثيراتها في واقع المجتمعات والشعوب يمكن أن تعريف العولمة بما يلي: "العولمة هي الحالة التي تتم فيها عملية تغيير الأنماط والنظم الاقتصادية والثقافية والاجتماعية ومجموعة القيم والعادات السائدة وإزالة الفوارق الدينية والقومية والوطنية في إطار تدويل النظام الرأسمالي الحديث وفق الرؤية الأمريكية المهيمنة، والتي تزعم أنها سيدة الكون وحامية النظام العالمي الجديد[*]".

المبحث الرابع : أهداف الغزو الثقافي (العولمة)

لقد روَّج دعاة العولمة في الغرب وعملاؤهم في المنطقة العربية مجموعة من المقولات لصالح العولمة، ومن ذلك: أنّ العولمة تبشر بالازدهار الاقتصادي والتنمية والرفاهية لكل الأمم والعيش الرغيد للناس كلهم، والانتعاش، ونشر التقنية الحديثة، وتسهيل الحصول على المعلومات والأفكار. ولكن سرعان ما اكتشف الباحثون والمفكرون أنّ تلك المقولات ما هي إلا شعارات استهلاكية جوفاء.

يقول د محمد حسن رسمي :"إنّ العولمة طوفان كاسح لن يقف في طريقها رافض أن يتفهم فكرها وفلسفتها وآلياتها، إذا كان يملك سداً منيعاً يهزم ويلاتها ويسخرها لنفسه، ونظام العولمة في حد ذاته يدعم الأقوياء، ويطحن الضعفاء، ويضحك الأصحاب، ويبكي الضعفاء، بل يمكن صنّاعها من التحكم والسيطرة[†]، وامتلاك مقدرات ومستقبل المتفرجين المذهولين الصامتين المنتظرين لمعجزات السماء".(رسمي:٢٠٠١)

[†] - ا.د صالح الرقب ، بين عالمية الإسلام والعولمة ، كلية أصول الدين ، الجامعة الإسلامية ،س٢٠٠٤

ومن الأقوال التي تؤكد المخاطر الجدية للعولمة على مقدرات الحكومات والشعوب، ما جاء في كلمة للرئيس الفرنسي جاك شيراك ألقاها بمناسبة اليوم الوطني الفرنسي(١٤ يوليو ٢٠٠٠م)، حيث قال:"إنّ العولمة بحاجة إلى ضبط، لأنّها تنتج شروخاً اجتماعيةً كبيرةً وإن كانت عاملَ تقدُّمٍ فهي تثير أيضاً مخاطر جدّية ينبغي التفكير فيها جيداً ومن هذه المخاطر ثلاثة :

أولاً : أنها تزيد ظاهرة الإقصاء الاِجتماعي .

ثانياً : أنها تنمي الجريمة العالمية .

ثالثاً : أنها تهدد أنظمتنا الاقتصادية. (السمّاك،٢٠٠١: ٦٣)

المطلب الأول : الأهداف السياسية:

١. فرض السيطرة السياسية الغربية على الأنظمة الحاكمة والشعوب التابعة لها، والتحكم في مركز القرار السياسي وصناعته في دول العالم لخدمة المصالح الأمريكية والقوى الصهيونية المتحكمة في السياسة الأمريكية نفسها، على حساب مصالح الشعوب وثرواتها الوطنية والقومية وثقافتها ومعتقداتها الدينية.(أبو زعرور،١٩٩٨: ٣٦) يقول جون بوتنغ رئيس المدراء التنفيذيين السابق في بنك بنسلفانيا "في العولمة نحن نقرر من الذي سيعيش ونحن نقرر من الذي سيموت".(الصوراني،٢٠٠٠: ٨٠).

إنّ العولمة الأمريكية الصهيونية تخطط للتدخل العسكري وإعلان الحرب في أية بقعة من العالم، تفكر بالخروج على سيطرتها وتحكمها لأنّ العالم يراد له أن يقع تحت براثن الاستبداد الأمريكي والقانون الأمريكي والقوة العسكرية الأمريكية. وهو أمر يكشفه تقريران خطيران كانا سريين للغاية، ثم نُشرا بعد ذلك، وهما تقريرا "جريمياً وولفوفتيز"(شفيق، ١٩٩٢: ١٨-٢٢). ولا شك في أنّ نصيب العالم الإسلامي- في أفغانستان، وفلسطين والعراق- قد كان كبيراً في ضوء تلك السياسة الأمريكية الظالمة.

يقول صموئيل هنتنغتون :"إنّ الغرب بعد سقوط الاتحاد السوفيتي بحاجة ماسّة إلى عدو جديد يوحد دوله وشعوبه، وأنّ الحرب لن تتوقف، حتى لو سكت السلاح وأُبرمت المعاهدات، ذلك أن حرباً حضاريةً قادمةً ستستمر بين المعسكر الغربي الذي تتزعمه أمريكا وطرف آخر، قد يكون عالم الإسلام أو الصين"(خليل، يناير ٢٠٠٢).

٢. إضعاف سلطة الدولة الوطنية، أو إلغاء دورها وتقليل فاعليتها، وقتل روح الانتماء في نفوس أبنائها، فالعولمة نظام يقفز على الدولة والوطن والأمة، واستبدال ذلك بالإنسانية (الجابري، ١٩٩٨ :١٤٥،١٤٧-١٤٨، بهاء الدين:١٥٧-١٥٨).

يقول ريتشارد كاردز المستشار السابق لوزارة الخارجية الأمريكية :"إنّ تجاوز السيادة الوطنية للدول قطعة قطعة يوصلنا إلى النظام العالمي بصورة أسرع من الهجوم التقليدي".(خليل، مصدر سابق).

٣. إحداث تجزئة داخلية في كل بلد عربي أو إسلامي، حتى ينشغلوا بأنفسهم وينسوا تماماً أنهم أمة عربية واحدة، ينتمون إلى جامعة إسلامية واحدة. وهذا معناه بعثرة الشعوب المسلمة وتفرقها، والقضاء على مقومات الوحدة والتضامن الإسلامي، وتفريغ المنظمات والتجمعات الإسلامية من مضامينها الحقيقية حتى تبقى عاجزة عن تحقيق آمال وأماني المسلمين ولتصبح أداة طيعة في خدمة المخططات الاستعمارية الغربية. إذاً المشروع السياسي للنظام العالمي الجديد الذي انتهت إليه العولمة هو: تفتيت الوحدات والتكوينات السياسية-الدول- إلى تجمعات ودويلات صغرى ضعيفة ومهزوزة، ومبتلاة بالكوارث والمجاعات والصراعات الداخلية، والفتن.(الجميل،١٩٩٧:٥٧)

المطلب الثاني : الأهداف الاقتصادية :

ترتبط عملية العولمة بتدويل النظام الاقتصادي الرأسمالي، حيث تمّ توحيد الكثير من أسواق الإنتاج والاستهلاك، وتمّ التدخل الأمريكي في الأوضاع الاقتصادية للدول، وخاصة دول العالم الثالث، عبر المؤسسات المالية الدولية: كصندوق النقد الدولي، والبنك الدولي، التي تمارس الإملاءات الاقتصادية المغايرة لمصالح الشعوب، وبالتالي تحقق العولمة لأصحابها عدة أهدف كبيرة في المجال الاقتصادي هي:

أولاً: السيطرة على رؤوس المال العربية، واستثماراتها في الغرب فالعالم العربي الذي تتفاقم ديونه بمقدار (٥٠) ألف دولار في الدقيقة الواحدة هو نفسه الذي تبلغ حجم استثماراته في أوروبا وحدها (٤٦٥) مليار دولار عام ١٩٩٥م، بعد أن كانت (٦٧٠) ملياراً عام ١٩٨٦م فنتيجة عدم الاستقرار السياسي والاقتصادي والتبعية النفسية للغرب تصب هذه الأموال هناك لتدار حسب المنظومة الغربية.(الفتوح، البيان: ١٣٦)

ثانياً: الهيمنة الأمريكية على اقتصاديات العالم من خلال القضاء على سلطة وقوة الدولة الوطنية في المجال الاقتصادي، بحيث تصبح الدولة تحت رحمة صندوق النقد الدولي، حين تستجدي منه المعونة

والمساعدة عبر بوابة القروض ذات الشروط المجحفة، وخاضعة لسيطرة الاحتكارات والشركات الأمريكية الكبرى على اقتصاد الدول.(أبو زعرور، ١٩٩٨: ١٣، المبروك وآخرون، ١٩٩٩م: ١٣٦).

المطلب الثالث: الأهداف الثقافية:

تقوم العولمة في الجانب الثقافي علي انتشار المعلومات، وسهولة حركتها، وزيادة معدلات التشابه بين الجماعات والمجتمعات، أي تقوم علي إيجاد ثقافة عالمية، وعولمة الاتصالات عن طريق البث التليفزيوني عبر الأقمار الصناعية، وبصورة أكثر عمقا خلال شبكة الإنترنت التي تربط البشر بكل أنحاء المعمورة. كما تعني العولمة الثقافية توحيد القيم وخاصة حول المرأة والأسرة، باختصار تركز العولمة الثقافية علي مفهوم الشمولية ثقافة بلا حدود، وآلة ذلك الإعلان والتقنيات.(الفاوي،يناير ٢٠٠١)

إنّ العولمة لا تكتفي بتسييد ثقافة ما، بل تنفي الثقافة من حيث المبدأ، وذلك لأنّ الثقافة التي يجري تسيدها تعبر عن عداء شديد لأي صورة من صور التميز، إنّ الثقافة الغربية تريد من العالم أجمع أن يعتمد المعايير المادية النفعية الغربية، كأساس لتطوره، وكقيمة اجتماعية وأخلاقية وبهذا فإنّ ما تبقى يجب أن يسقط، وما تبقى هنا هو" ليست خصوصية قومية بل مفهوم الخصوصية نفسه، وليس تاريخا بعينه بل فكرة التاريخ، وليس هوية بعينها وإنما كل الهويات، وليس منظومة قيمية بل فكرة القيمة وليس نوعا بشريا، وإنّما فكرة الإنسان المطلق نفسه".(أمين، العدد٦٧:٦٠، المسيري،١٩٩٧: ١٠٠)

ولعل من آثار العولمة في الهوية الثقافية شيوع الثقافة الاستهلاكية–لأنّ العولمة تمجِّد ثقافة الاستهلاك– التي استخدمت كأداة قوية فاعلة في إطلاق شهوات الاستهلاك إلى أقصى عنان ومن ثمَّ تشويه التقاليد والأعراف السائدة في العالم الإسلامي.

و تغريب الإنسان المسلم وعزله عن قضاياه وهمومه الإسلامية، وإدخال الضعف لديه، والتشكيك في جميع قناعته الدينية، وهويته الثقافية.(بهاء الدين: مصدر سابق)

و إشاعة ما يسمى بأدب الجنس وثقافة العنف التي من شأنها تنشئة أجيال كاملة تؤمن بالعنف كأسلوب للحياة وكظاهرة عادية وطبيعية.(التويجري : مصدر سابق) وما يترتّب على ذلك من انتشار الرذيلة والجريمة والعنف في المجتمعات الإسلامية، وقتل أوقات الشباب بتضييعها في توافه الأمور وبما يعود عليه بالضرر البالغ في دينه وأخلاقه وسلوكه وحركته في الحياة، وتساهم في هذا الجانب شبكات الاتصال الحديثة والقنوات الفضائية وبرامج الإعلانات والدعايات للسلع الغربية وهي مصحوبة بالثقافة الجنسية الغربية، التي تخدش الحياء والمروءة والكرامة الإنسانية، ولقد أثبتت الدراسات الحديثة خطورة

القنوات الفضائية–بما تبثه من أفلام ومسلسلات جنسية فاضحة–على النظام التعليمي والحياة الثقافية والعلاقات الاجتماعية ونمط الحياة الاقتصادية في العالم الإسلامي.(أمين،١٩٩٨:-١٢٦-١٢٨)

- ومن آثار العولمة في طمس الهوية الثقافية للأمة الإسلامية انتشار الأزياء والمنتجات الأمريكية في كثير من الدول الإسلامية، لأنّ هذه السلع تحمل في طياتها ثقافة مغايرة تسحق ثقافات الأمم المستوردة لها، وظهور اللغة الإنجليزية على واجهات المحلات والشركات، وعلى اللعب والهدايا، وعلى ملابس الأطفال والشباب.

وقد ينبري بعض السذج من الناس فيقول : وأي خطر حقيقي يمكن أن يهدّد المسلمين إذا شاعت هذه المطاعم والأزياء والتقاليد والمنتجات الأوربية والأمريكية؟!

والجواب: هو المثل الفرنسي المشهور الذي يقول :(أَخبرْني ماذا تأكل أُخبرْك مَن أنت!)؛ فالأزياء، والمطاعم، والمأكولات والمشروبات، وغيرها من المنتجات تجلب معها مفاهيم بلد المنشأ، وقيمه وعاداته ولغته، وذلك يوضح الصلة الوثيقة بين هذه المنتجات وبين انفراط الأسرة، وضعف التدين، وانتشار الكحول والمخدّرات، والجريمة المنظمة.

وأيضا فإنَّ أي مطعم أو متجر من (الماركات) الغربية المشهورة يقام في بلادنا– ينهار أمامه عشرات المؤسسات الوطنية الوليدة، التي لا تملك أسباب المنافسة، ممّا يزيد من معدلات الفقر والبطالة. (الشريف ، بدون تاريخ:٩)

المطلب الرابع : الأهداف الدينية :

العولمة آتية من الغرب الصليبي الكافر الذي يعتمد الأنظمة والمفاهيم العلمانية اللادينية ، يقول الدكتور جلال أمين :"وهناك من يكره العولمة لا لسبب اقتصادي، بل لسبب ديني.

فالعولمة آتية من مراكز دينها غير ديننا، بل هي قد تنكرت للأديان كلها، وآمنت بالعلمانية التي لا تختلف كثيراً في نظر هؤلاء عن الكفر، ومن ثمَّ ففتح الأبواب أمام العولمة هو فتح الأبواب أمام الكفر، والغزو هنا في الأساس ليس غزواً اقتصادياً، بل غزو من جانب فلسفة للحياة معادية للدين، والهوية الثقافية المهددة هنا هي في الأساس دين الأمة وعقيدتها، وحماية الهوية معناها في الأساس الدفاع عن الدين".(أمين–مصدر سابق–٤٦)

فمن أهداف العولمة الدينية:-

١. القضاء على التعليم الديني والثقافة الإسلامية.

٢. التشكيك في المعتقدات الدينية، وطمس المقدسات لدى الشعوب المسلمة لصالح الفكر المادي اللاديني الغربي، أو إحلال الفلسفة المادية الغربية محل العقيدة الإسلامية. ويمكن الإشارة إلى الوثيقة المسماة "الاستراتيجية المشتركة للاتحاد الأوروبي في المتوسط"، والتي أصدرها مؤتمر قمة الاتحاد الأوروبي في يونيو سنة ٢٠٠٠م. وتشير الوثيقة صراحة إلى سعي الاتحاد إلى تغيير بعض القيم الدينية في الدول العربية المطلة على البحر المتوسط بحيث تتوافق مع القيم الأوروبية.(سليم، ٢٠٠٣)

٣. استبعاد الإسلام وإقصاؤه عن الحكم والتشريع، وعن التربية والأخلاق وإفساح المجال للنظم والقوانين والقيم الغربية المستمدة من الفلسفة المادية والعلمانية البرجماتية.(المبروك، المصدر السابق:٩٦) ومن آثار العولمة في هذا الجانب: التحدي الخطير الذي تواجهه الشريعة الإسلامية من القوى المحلية العلمانية التي تتلقى الحماية الدولية المعنوية والمادية باسم الحرية والديمقراطية وحقوق الإنسان، ولقد انتشرت الجمعيات الأهلية المدعومة غربياً، التي تقوم بمحاربة الهوية الثقافية الإسلامية، وإثارة الشبه والشكوك حول النظم والتشريعات الإسلامية وخاصة فيما يتعلق بالعلاقة بين المرأة والرجل وقضايا المرأة المسلمة، وتطالب بعضها جهاراً نهاراً الحكومات والمجالس البرلمانية إصدار القوانين وفق مواثيق الأمم المتحدة المتعلقة بحقوق الإنسان بعيداً عن النظم والتشريعات الإسلامية.(التوبة ،أغسطس ٢٠٠٤).

٤. تحويل المناسبات الدينية إلى مناسبات استهلاكية، وذلك بتفريغها من القيم والغايات الإيمانية إلى قيم السوق الاستهلاكية، فعلى سبيل المثال: استطاع التقدم العلمي والتقني الحديث أن يحوّل شهر رمضان-شهر الصوم والعبادة والقرآن-وعيد الفطر خاصة من مناسبة دينية إلى مناسبة استهلاكية.

المطلب الخامس : الأهداف الاجتماعية والخلقية :

من مخاطر العولمة في الجانب الاجتماعي: أنّها تركّز على حرية الإنسان الفردية إلى أن تصل للمدى الذي يتحرّر فيه من كل قيود الأخلاق والدين والأعراف المرعية، والوصول به إلى مرحلة العدمية، وفي النهاية يصبح الإنسان أسيراً لكل ما يعرض عليه من الشركات العالمية الكبرى التي تستغله أسوأ استغلال،

وتلاحقه به بما تنتجه وتروج له من سلع استهلاكية أو ترفيهية، لا تدع للفرد مجالا للتفكير في شيء آخر وتصيبه بالخوف.(رجب، أكتوبر 2000)

وأيضاً تكريس النزعة الأنانية لدى الفرد، وتعميق مفهوم الحرية الشخصية في العلاقة الاجتماعية، وفي علاقة الرجل بالمرأة، وهذا بدوره يؤدي إلى التساهل مع الميول والرغبات الجنسية، وتمرد الإنسان على النظم والأحكام الشرعية، التي تنظم وتضبط علاقة الرجل بالمرأة. وهذا يؤدي إلى انتشار الإباحية والرذائل والتحلل الخلقي وخدش الحياء والكرامة والفطرة الإنسانية.

إنّ وسائل العولمة و خاصة الأقمار الصناعية التي تتسلل إلى البيوت على وجه الأرض كلها، دون استئذان، وتلعب بشخصية الأفراد والأمم جميعاً تثير في برامجها وأنشطتها الشهوات الجنسية، وتزين عبادة الجسد، وتشيع أنواع الشذوذ، وتحطم قيم الفطرة الإنسانية الرفيعة، فتتناقض بذلك مع النظام الإسلامي الاجتماعي والأخلاقي الذي أراد الإسلام في ظله أن يبني مجتمعاً نظيفاً، مؤمناًً فاضلاً عفيفاً. جاء في خطاب الرئيس بوش–الابن–عن حال الاتحاد اليهودي المسيحي في ٢٩ يناير عام ٢٠٠٢م:"ومن الآن فصاعداً يحق للعالم: تناول الخمر والتدخين، وممارسة الجنس السوي أو الشذوذ الجنسي، بما في ذلك سفاح القربى واللواط، والخيانة الزوجية، والسلب، والقتل، وقيادة السيارات بسرعة جنونية، ومشاهدة الأفلام والأشرطة الخلاعية داخل فنادقهم أو غرف نومهم".(من خطابه أمام الكونجرس عن حال الاتحاد اليهودي المسيحي بتاريخ ٢٠٠٢/١/٢٩م)

يقول الباحث الدكتور عماد الدين خليل :"وفي الجانب الاجتماعي تسعى العولمة إلى تعميم السياسات المتعلقة بالطفل والمرأة والأسرة وكفالة حقوقهم في الظاهر، إلا أنّ الواقع هو إفساد وتفكيك الأفراد واختراق وعيهم، وإفساد المرأة والمتاجرة بها، واستغلالها في الإثارة والإشباع الجنسي، وبالتالي إشاعة الفاحشة في المجتمع، وبالمقابل تعميم فكرة تحديد النسل، وتعقيم النساء، وتأمين هذه السياسات وتقنينها بواسطة المؤتمرات ذات العلاقة:(مؤتمر حقوق الطفل)، (مؤتمر المرأة في بكين)، (مؤتمر السكان)، وما تخرج به هذه المؤتمرات من قرارات وتوصيات واتفاقيات تأخذ صفة الدولية، ومن ثمّ الإلزامية في التنفيذ والتطبيق...وما تلبث آثار ذلك أن تبدو واضحة للعيان في الواقع الاجتماعي استسلامًا وسلبية فردية، وتفككًا أسريًا واجتماعيًا، وإحباطات عامة، وشلل تام لدور المجتمع الذي تحول إلى قطيع مسير ومنقاد لشهوته وغرائزه، لا يعرف معروفًا ولا ينكر منكراً، متحللا من أي التزامات أسرية واجتماعية، إلا في إطار ما يلبي رغباته وشهواته وغرائزه".(خليل:٢٠٠٢، العدد١٢)

وقد أفصح المفكر الفرنسي المسلم رجاء جارودي عن نوايا مقررات مؤتمر القاهرة في الرسالة التي وجهها للمؤتمر.(جاد، كتاب الأمة ٥٣، ص٥٥-٧٠) ومن المدهش أنّ رئيسة جمعية "الأمهات الصغيرات في أمريكا" حذرّت المسلمين في مؤتمر القاهرة من خطورة الأمركة، فقالت:" لقد دمّروا المجتمع الأمريكي وجاءوا الآن بأفكارهم للمجتمعات الإسلامية، حتى يدمروها، ويدمروا المرأة المسلمة ودورها فيها".(منصور،١٩٩٨)

ومن آثار العولمة في الجانب الاجتماعي زيادة معدلات نسبة الجريمة ليس في الدول النامية وحدها، بل في كل الدول الأوربية الغنية وقد أكّد هذا الأمر الكاتبان الألمانيان (هانسبيتر مارتين، وهارالدشومان) حيث قالا: "ينتفع مرتكبو الجرائم متعدية الجنسيات أيضاً من إلغاء القيود القانونية المفروضة على الاقتصاد، فعلى مستوى كل البلدان الصناعية تتحدث دوائر الشرطة والقضاء عن طفرة بينة في نمو الجريمة المنظمة وكان أحد موظفي الشرطة الدولية قد أشار إلى هذه الحقيقة بعين العقل حينما راح يقول: "إنّ ما هو في مصلحة التجارة الحرة، هو في مصلحة مرتكبي الجرائم أيضاً".(بيترمارتين، شومان، ١٩٩٨: ٧- ٨)

ومن آثار العولمة في الجانب الاجتماعي أيضاً زيادة معدلات الفقر والبطالة، وتوهين العلاقات الاجتماعية بين الأفراد، والظلم الاجتماعي الذي يصيب الأسر الفقيرة نتيجة تقليص الدولة للدعم الاجتماعي لهذه الأسر.(عوض الله، يناير2003، المشاهد السياسي، نيسان ١٩٩٨: ٣٦)

بعد الانتهاء من هذا البحث يمكن ان نجمل ما توصلنا اليه بما يلي:

- إنّ غزو المسلمين للعالم كان بدافع حضاري فريد، فهم أصحاب رسالة عالمية موجهة للناس كافة، كلّفوا بتبليغها، وهم أهل مهمة الشهادة على الناس. ولقد أثّروا في البلاد التي غزوها تأثيراً كبيراً، ونقلوا إليها دينهم وأخلاقهم وقيمهم ولغتهم، أمّا غزو الغرب للعالم فقد كان في أساسه لأسباب استعمارية، ولمصالح دنيوية، وقائم على التعصب الديني والعنصري.
- إنّ الإسلام يدعو إلى طلب العلم النافع الذي يفيد الإنسان، ويحقق له الخير، الحق، وكلّ ما جاءت به المدنية الحديثة من علوم ومخترعات وابتكارات، مما فيها نفع للناس، ويحارب كل علم ضار فيه فساد الإنسان أو هلاكه، أو إشاعة الشر في حياته، بينما العولمة بخلاف ذلك، فرغم ما أنتجته من المخترعات والابتكارات إلا أنّها ابتدعت علوماً ضارةً أو ابتكرت ابتكارات مخربة ومدمرة للأخلاق والقيم، ومهلكة للإنسان.

- الحضارة الإسلامية قامت على القاسم المشترك بين حضارات العالم، فقبلت الآخر، وتفاعلت معه أخذاً وعطاءً، بخلاف العولمة التي تعني الهيمنة بل إلغاء الآخر وخصوصياته الدينية والثقافية والخلقية والتشريعية.

- العولمة تسيّرها وتسيطّر عليها المادة في كل شأن من شؤونها، إنهّا مادّية بحتة تعاني فيها الإنسانية من طغيان المادة عليها، ولذا فأهلها يعيشون في حالة تيه وضياع، وتشتت وانحلال، بينما عالمية الإسلام توازن بين المادة والروح في نظرتها للإنسان، بحيث لم يطغ أحدهما على الآخر، فالإسلام نظام شامل للحياة والآخرة يقول الله تعالى:**(وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ)**القصص:٧٧ .

Almraje:

1. al'iistiratijiaat almufahimiat lileawlamat wabidaylh- athar aleawlamat ealaa alealam al'islamy: 'a.da. muhamad alsyd salim , mawqie al'islam ealaa altariq (al'iintarant) ٢٠٠٣/٠٣/٣٠ma.
2. aiqtiham alsirat almustaqim liaibn tymyt: , mutbaeat alsanat almhmdyt t ٢- ١٣٦٩h.
3. bahath manshur: alshaykh alduktur eiwad bin muhamad alqarni , rabt almadt:: http://iswy.co/evsjt
4. tahadiyat alnizam alealamii aljadid: da. eimad aldiyn khalayl , alaitihad alwataniu al'iislamiu , aleadad ٢٥, kanun alththani / yanayir .٢٠٠٢
5. tatawur khitab dueat altaharur fi qadiat almar'at almeasrt: ghazi altawibat , ١٤٢٥/٠٧/٠٨h- ٢٠٠٤/٠٨/٢٤m. mawqie laha 'awn layn ealaa shabakat almaelumat alduwalia(
6. althaqafat alearabiat fi easr alewlmt: d. eabd alfattah 'ahmad alfawi , sahifat al'ahram ٢٠٠١/٠٢/٢٢m.

7. dirasat hawl albued alttarikhii walmaeasir limafhum aleawlamat , ghazi alsuwranii , 'iisdar muntadaa alfikr aldiymuqratii alfilastinii , ٢٠٠٠m.
8. aldiyn walewlmt: alduktur 'ahmad bin euthman altuwayjri , min majalat al'islam alyawm , eadad ١٦, ١٧, alsanat ١٤٢١ ١٧h ٢٠٠٠m.
9. suqut alhadarat alghrbyat- ruyatan min aldakhl- 'ahmad mansur , dar alqalam , dimashq , altubeat al'uwlaa ١٤١٨h- ١٩٩٨m.
10. sayr 'aelam alnabla': aldhahabii , muasasat alrisalat , bayrut ١٩٨٢m , ١٤٠٢h.
11. alsiyrat alnubawiat liaibn hsham: dar aljyl- bayrut t ١- ١٤١١h
12. alearab walewlmt: alduktur muhamad eabid aljabiri , markaz dirasat alwahdat alearabiat , bayrut ١٩٩٨m.
13. aleiwlmat aljadidat walmajal alhayawiu lilshrq al'awsat - mafahim easr qadm-: sayaratuk aljamilat , altabeat al'uwlaa , bayrut , .١٩٩٧
14. althawrat halqat fi tatawur aliat alsytrt: khalid 'abu alftwh , albayan .١٣٦
15. aleawlamat walhayat althaqafiat fi alealam al'islamy: alduktur eabd aleaziz bin euthman altawayujrii al'iisra' , aleadad ٤٣, sbtmbr-tshryn al'awal / 'uktubar ٢٠٠٢ almaelumat aldawliat.
16. aleawlamat walhuiat althaqafiat walmujtamae altiknulujiu alhadith: jalal 'amin , majalat almustaqbal alearabii , aleadad .٦٠
17. aleawlamat waliat altahmish fi althaqafat algharbiat: d. 'ahmad majdy hijaziin , wahu yabhath fi almutamar aleilmii alrrabie (althaqafat alearabiat fi alqarn alqadim bayn aleawlamat walkhsusi) almuneaqad bijamieat filadilfia fi al'urduni fi mayu ١٩٩٨m.
18. aleawlmat: da. jalal 'amin , dar almaearif , alqahrt ١٩٩٨m - silsilat aqra.
19. alfasl fi almulul walnahl liaibn hizm alzahry: maktabat alkhanji- alqahirat- d.t
20. qadayaan fi alfikr almeasr: muhamad eabid aljabiri , markaz dirasat alwahdat alearabiat: bayrut , ١٩٩٧m.
21. lisan alearab , liaibn manzur , dar sadiran- bayrut.
22. makhatir aleawlamat ealaa alkawarith alearabiat , 'a. d mustafaa rajab , majalat albyan-eidd- ١٠/٢٠٠٠١٣m.
23. mustaqbal alsahafat alearabiat fi zili aleawlamat - muhadarat- muhamad alsmmak , majala (alhwadth) , eadad ٢٣١٠, ٩/٣/٢٠٠١, lanadn.
24. almaejam alfulasafiu - majmae allughat alearabiat , almatabie al'amriat - alqahrt ١٤٠٣h , ١٩٨٣m.(

25. mafhum aleawlamat waqura'at tarikhiat lilzzahirat: 'ahmad sadqi aldijani , jaridat alquds , ٢/٦/ ١٩٩٨m.
26. mqal: d. mahmud fahami hajaziun , majalat alhilal , eadad maris ٢٠٠١, alqahirat.
27. miqal: alfarq bayn alhuiat al'iislamiat walhawiaat al'ukhraa da. jamal muhamad alzakaa – mawqie aljameiat alshareiati.
28. miqal: alfarq bayn alhuiat al'iislamiat walhawiaat al'ukhraa da. jamal muhamad alzakaa – mawqie aljameiat alshareiati.
29. alnizam alealamiu aljadid , munir shafiq , alnnashir liltabaeat walnashr waltawzie wal'iielan , t ١, ١٤٢٠h– ١٩٩٢m.
30. nihayat alttarikh wasirae alhadarat , eabd alwahhab almasiri , dimn majmueat kutab. sirae hadarat 'ama hiwar thuqafat. manshurat munazamat tadamun alshueub al'afriqiat alasiwiat: alqahrt , ١٩٩٧m.
31. alhuiat 'aw alhawiat lilduktur muhamad 'iismaeil almuqadam
32. wathiqat mutamar alsukkan waltanmiat , ruyat shareiat , d. eabd alhusayn salman jadin , kitab al'umat ٥٣. nasharatha sahifat alshaeb fi alqahirat bieaddiha ١٩٩٤/٩/١٦